(واحد صح)

واحد او غير واحد وغير الواحد اما بمنزلة الواحد واما متعدد بان ينظر الى عدة
امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها وهذا بخلاف المركب المنزل
منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراكهما في كل واحد من تلك الامور بل في
الهيئة المنتزعة او الحقيقة الملتئمة وكذلك المتعدد كذلك اي اما حسي
او عقلي او مختلف اي بعضه حسي وبعضه عقلي والمتعدد الذي تركب منه
ما هو بمنزلة الواحد ايضا اما حسي او عقلي او مختلف لكن لما كان وجه التشبيه
هو المجموع المركب دون كل واحد من الاجزاء لم يلتفت الى تقسيمه والحسي
طرفاه حسيان لا غير يعني ان وجه التشبيه سواء كان بتمامه حسيا
او متعددا مختلفا لا يكون المشبه والمشبه به فيه الا حسيين ولا يجوز
ان يكون كلاهما او احدهما عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي
شيء يعني ان وجه الشبه امر ماخوذ من الطرفين موجود فيهما وكل ما يوخذ من
العقلي ويوجد فيه يجب ان يدرك بالعقل لا بالحس لان المدرك بالحس
لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي اعم يعني يجوز ان يكون طرفاه
عقليين وان يكونا حسيين وان يكون احدهما حسيا والاخر عقليا لجواز
ان يدرك بالعقل من الحسي شيء اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس بل كل
محسوس فله اوصاف بعضها حسي وبعضها عقلي ولذلك يقال التشبيه بالوجه
العقلي اعم من التشبيه بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي
يصح بالوجه العقلي دون العكس لما مر فان قيل هو مشترك فيه فهو كلي
والحسي ليس بكلي تقرير السؤال ان كل وجه تشبيه فهو مشترك فيه لاشتراك
الطرفين فيه وكل مشترك فيه فهو كلي لان الجزئي يكون نفس تصوره مانعا
من وقوع الشركة فيه فكل وجه تشبيه فهو كلي ولا شيء من الحسي بكلي لان كل

وجه التشبيه صح

كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك وكل ما هذا شانه فهو جزئي
ضرورة فلا شيء من وجه التشبيه بحسي وهو خلف قلنا المراد بكون وجه
التشبيه حسيا ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة في تشبيه الخد بالورد
فان افراد الحمرة وجزئياتها الحاصلة في المواد مدركة بالبصر وان كانت
الحمرة الكلية المشتركة بينهما مما لا يدرك الا بالعقل واعلم ان هذا لا يصلح
جوابا عما ذكره صاحب المفتاح وهو ان التحقيق في وجه التشبيه ان
يكون هو غير عقلي لان المص قد عدل عن التحقيق الى التسامح كما ترى في قوله
الواحد الحسي شروع في تعداد امثلة الاقسام المذكورة ووجه ضبطها
ان وجه التشبيه اما واحد او مركب او متعدد وكل من الاولين اما حسي
او عقلي والاخير اما حسي او عقلي او مختلف فصارت سبعة اقسام وكل منها
طرفاه اما حسيان او عقليان او المشبه حسي والمشبه به عقلي او بالعكس فيصير
ثمانية وعشرين لكن وجوب كون طرفي الحسي حسيين يسقط اثني عشر
قسما ويبقى ستة عشر فالواحد الحسي كالحمرة من المبصرات والخفاء اي خفاء
الصوت من المسموعات وفيه تسامح لان الخفاء ليس بمسموع وكذا في قوله وطيب
الرائحة من المشمومات ولذة الطعم من المذوقات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر
والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة
والجراءة على وزن الجرعة وهي الشجاعة ويقال جرأ الرجل جراءة بالمد
وانما اختار الجراءة على الشجاعة لان الشجاعة على ما فسر الحكماء بذوات
الانفس لوجوب كونها صادرة عن روية فيمتنع اشتراك الاسد فيه بخلاف
الجراءة فانها اعم والهداية اي الدلالة الموصلة الى المطلوب واستطا

حسيا صح

مختصة صح

فيه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)